فراس عزيز ديب

على مسرح الشرق الأوسط.. ردود إيرانية وخلافات أميركية- إسرائيلية

أخيراً، بدأ الإعلام الأميركي بمقاربة واقعية للأحداث التي تضرب الشرق الأوسط وحقيقةَ الموقف الأميركي من جرائمِ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في كلٍّ من فلسطين ولبنان واليمن وسورية، ربما «أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي»، فصحيفة «الواشنطن بوست» أكدت في مقالٍ لها قبل أمس أن إستراتيجيةَ الرئيس الأميركي جو بايدن عكسَ ما يظهر للعلن، فهيَ تتفق إلى حدِّ التطابق مع إستراتيجية المجرم بنيامين نتنياهو مدعيةً أن الاعتراف بحقيقة هذه المواقف التي تبدو أقرب للمسرحيات بأدوارٍ متبادلة، هوَ الخطوة الأولى لتعديلها، لكن في الحقيقة لم تقدِّم لنا الصحيفة الدوافعَ التي سمحَت لها بقول الحقيقة أخيراً والكفَّ عن اللعبِ على العبارات لإظهارِ التباين بين المواقف الأميركية والإسرائيلية؟ هل هو اقترابُ موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية والذي سيحمل للضحايا والمظلومين أحد شرين، إما رئيس ديمقراطي «تتقارب» وجهةَ نظره مع إستراتيجية بنيامين نتنياهو أو رئيس جمهوري «تتطابق» حدَّ التطرف وجهةَ نظره مع إستراتيجية بنيامين نتنياهو، وعلى هذا العالم أن يتحملَ أربع سنوات قادمة جديدة من الجرائم والانتهاكات وفرض خرائطَ جديدةٍ في هذا الشرق البائس، هذا الكلام يُثبت ما نعيدهُ ونكرره دائماً، فإذا كانت إسرائيل في الحقيقة كيان صنعي وأوهن من بيت العنكبوت وكل ما تشاؤون من توصيفات، لكن هذا لا يلغي حقيقةَ أنكَ لا تواجه هذا الكيان المسخ، ولو كان الأمر كذلك لانتهت المواجهة منذ عقود، بل أنتَ تواجه الولايات المتحدة الأميركية، أي إن إستراتيجيتك الدفاعية وحتى الهجومية التي قد تُفضي إلى سلام الشجعان، يجب أن تكون موجهة بالأساس بناءً على القدرات الأميركية لا الإسرائيلية، كي لا يُشعرك فائض فرق القوة بالإنهاك الإستراتيجي على المدى الطويل، هذا الاعتراف يتيح لنا مستقبلاً بناءَ الكثير من الإستراتيجيات التي تتطلع إلى الأمام لا إلى الخلف، التي تعيش الواقع ولا تختبئ خلفَ شعارات، ففكرة الفصل بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هي فكرة تنم عن سذاجة من لم يفهم بعد الضرورة الوظيفية لوجود هذا الكيان، على هذا الأساس فإن أي التقاء مباشر أو غير مباشر مع الأميركي هو أتوماتيكياً التقاء مع الإسرائيلي والعكس صحيح، فكيف ذلك؟

قبلَ أمس، أعادت القوات الإسرائيلية استهداف القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، لكن هذه المرة كان الاستهداف مباشراً وأدى إلى حدوث إصابات فعليةَ في صفوف القوات متعددة الجنسيات، لكنهُ بالوقت ذاته حملَ الكثير من الإدانات الدولية عدا الجانب الأميركي، تحديداً على خط الاتحاد الأوروبي الذي قررَ أخيراً ربما أن يكون له موقف، لكن مع ذلك ساهمَ الصمت الأميركي عن مجرد إدانة هذا الاستهداف والاكتفاء بالتمني على إسرائيل أخذ الحذر لمنع تكرار حوادث كهذه، بتهدئة الرؤوس الحامية في القارة التي لم تعد عجوزاً، بل مُحتضرةَ، تحديداً أولئكَ الذين طالبوا بعقد جلسة لمجلس الأمن وإقرار فوري لإطلاق النار، فقد فات هؤلاء بأن الولايات المتحدة ومع مرور عام على بدء ما يمكن تسميته بـ«طوفان الدم» لا «طوفان الأقصى»، رفضت عشرات المبادرات لعقد جلسة طارئة لبحث وقف إطلاق نار قد يؤدي لتحميل الكيان المسخ إدانة ما، فما الذي سيختلف في حالة الجبهة اللبنانية؟ لا شيء من مبدأ أن من بيده القلم لا يكتب نفسه من الأشقياء، بل لو ذهبنا أبعد من ذلكَ لطرحنا سؤالاً جوهرياً عن هذا الاستهداف بالطريقة التي يجب أن يكون عليها: ماذا أرادت الولايات المتحدة من هذا الاستهداف؟

لو دققنا كثيراً في الميدان اللبناني لوجدنا بأن العدوان الصهيوني باتَ يُعاني جموداً في الطموحات، ففي الاجتياح البري أصبح جنود العدو عملياً أضحوكة مواقع التواصل الاجتماعي، أما في التدمير والخراب فهم لن يكترثوا حكماً حتى لو دمروا بيروت بالكامل بالطائرات والقنابل الذكية الأميركية بذريعة البحث عن قيادات المقاومة التي لم يتبق منها الكثير من الرعيلَ الأول.

لكن كل هذه الإنجازات الإجرامية لا يبدو بأنها ستفيد في الحسابات السياسية، حيث وافقت الولايات المتحدة للكيان على استهداف القوات الدولية لتحقيق أمرين: إعادة تأكيد سطوتها في المنطقة، لكنها بالوقت ذاته وجهت رسالة غير مباشرة لمن يعنيهم الأمر بأن المكان الطبيعي لهذه القوات هو شمال نهر الليطاني على الأقل حسب القرار الأممي الذي أنهى حرب تموز ٢٠٠٦، اللافت هنا بأن البعض حاولَ التقليل من فكرة هذا الاستهداف بطرح أسئلة باتت مكررة حدَّ الملل، منها مثلاً: هل إسرائيل جاهزة لفتح جبهة جديدة مع المجتمع الدولي؟ بالمناسبة هذا السؤال تكرر منذ الرصاصة الأولى في الرد على «طوفان الأقصى»، فما الذي جرى بعد ذلك؟ فتحت إسرائيل أربع جبهات في أربع دول عربية، والمشكلة ليست بمن يعيد تكرار هذا السؤال، المشكلة بمن يصدِّق بأن إسرائيل هي القادرة على فتح هذه الجبهات، وواقع الأمر بات يؤكد بأن مسارات المعركة بكل حيثياتها أميركية، بدأتها السفارة الأميركية في بيروت مع بياناتها المتكررة عن وجود سلاح للمقاومة بين الأبنية لتبرير الاستهدافات الإسرائيلية للمدنيين، مروراً بالسلاح الأميركي المستخدم والذي وثقه المراسلون الصحفيون في بيروت، وصولاً بالسعي لتحقيق وقف إطلاق النار يضمن رجوعَ المقاومة نهائياً إلى شمال الليطاني فهل هذا ممكن؟!

لا يبدو بأن الأميركي يستثمر بالعربدة الإسرائيلية من فراغ، رغمَ ما يُحكى عن جمود سياسي، إلا أنه يرى فعلياً إمكانية لتحقيق خرق يضمن وقفَ إطلاق النار وعودة المستوطنين لشمال فلسطين المحتلة، وعودة المقاومة ومعها قوات حفظ السلام الدولية إلى شمال نهر الليطاني، مع بقاء الجيش اللبناني شبهَ منزوع السلاح فقط على الحدود.

البعض يرى استحالةَ تحقيق ذلك تحديداً من يتحدث عن الوعد الذي قطعهُ الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله قبل اغتياله، بأن لا عودة لسكان المستوطنات إلى شمال فلسطين المحتلة مالم تتوقف الحرب على غزة، وهو الوعد الذي فيما يبدو سيحمله الخلَف عن السلف كنوع من «التكليف الشرعي»، لكن حتى هذه المعضلة لا تبدو عملياً عصية على الحل، فوعد نصر الله كان قد اشترطَ عودتهم بوقف الحرب على غزة وانتهاء العدوان على لبنان، وفي الشرط الأول لا تبدو هذه الحرب من دون نهاية، فالكيان حوّلَ القطاع إلى أثر بعد عينَ بل على العكس، إن كان السؤال المطروح دائماً ماذا بعد الحرب؟ فإن هذا السؤال يجب أن يوجه إلى قادة حماس أيضاً عندما يخرجون من تحصيناتهم وسط هذا الدمار والخراب.

أما بما يتعلق بلبنان، ففيما يبدو بأن الولايات المتحدة الأميركية تستند إلى الكثير من التصريحات الرسمية الإيرانية التي تؤكد أنها «لا تُريد حرباً»، ويبدو أن هذه التصريحات معطوفة على ما حملته الأخبار سابقاً بأن إيران كانت جاهزة فعلياً لمبادلة منع الرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على أراضيها، وفي يوم تنصيب رئيسها الجديد، بوقف الحرب على غزة، لكن الكيان انقلب على التزاماته، واليوم قد تكون هناك فرصة لمبادلة منع الرد الإسرائيلي الذي يجري الاتفاق عليه لقبول هذه الصفقة، لكن ما يواجهه الأميركي كان ولايزال وجود سلطتي قرار إيرانية، ولو شكلياً، إحداها رسمية، والثانية هي التي ترفع شعار القضية الفلسطينية والصلاة في الأقصى، فأيهما ستنتصر في النهاية؟

الكثير من الثوابت في هذا الشرق البائس باتت بحاجةٍ لإعادة صياغة.. لكننا نحتاج الكثير من الواقعية لصياغتها!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

الكيان أكد إطلاق 220 صاروخاً وإصابة 15 ونزول مليون مستوطن إلى الملاجئ

حزب الله يدك طبريا وقاعدة اتصالات كرن نفتالي ومصنعاً للمواد المتفجرة

واصل حزب الله أمس رده على استباحة الاحتلال الإسرائيلي للقرى والبلدات والمدن اللبنانية من خلال شنه هجمات صاروخية ومدفعية مركزة على مواقع وثكنات وقواعد الاحتلال وتجمعات جنوده ومرابض مدفعيته في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة التي كان من أبرزها مصنع المواد المتفجرة في قاعدة 7200 جنوب مدينة حيفا التي دكها بصلية من الصواريخ النوعية، وقاعدتي زوفولون للصناعات العسكرية والاتصالات في كرن نفتالي بصليات صاروخية كبيرة.

وبينما هاجم الحزب مدينة طبريا وقاعدة حوما في الجولان السوري المحتل بصليات صاروخية أيضاً، استمر الاحتلال بشن غاراته العدوانية على العديد من المناطق اللبنانية، موقعاً المزيد من الشهداء والجرحى المدنيين، وذلك بعد أن بلغت حصيلة الشهداء أول أمس جراء عدوانه 26 شهيداً وجريحاً 144 لترتفع الحصيلة منذ بدء العدوان إلى 2255 شهيداً و10524 جريحاً.

وفي التفاصيل، قصف مقاتلو الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية بصلية صاروخية، وقاعدة الاتصالات في كرن نفتالي بصلية صاروخية كبيرة، وذلك بعد أن كانوا قد استهدفوا في وقت مبكر من صباح أمس، مصنع المواد المتفجرة في قاعدة 7200 جنوب مدينة حيفا بصلية من الصواريخ النوعية، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، ورداً على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين في لبنان، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة نشرها على موقعه في «تلغرام».

وفي السياق، قصف مقاتلو الحزب مدينة طبريا المحتلة بصلية وقاعدة حوما في الجولان السوري المحتل بصليات صاروخية، تزامناً مع استهدافهم مربض الاحتلال في مستوطنة معليا بصلية صاروخية وجرافة عسكرية له حاولت الخروج من محيط موقع راميا باتجاه البلدة بصاروخ موجه أصابها إصابة مباشرة، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أيضاً.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات أيضاً أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعات لجنود الاحتلال على أطراف بليدا وفي مستوطنات المطلة وكفريوفال وخربة نفحا وكفر جلعادي بصليات صاروخية كبيرة، قبل أن يهاجموا تجمعين آخرين لهما في مستوطنتي المنارة ومسكفعام بقذائف المدفعية.

كما دك مقاتلو الحزب وفق بيانات نشرها الإعلام الحربي، قوة مشاة إسرائيلية في خربة زرعيت بقذائف المدفعية وأصابوها إصابة مباشرة، وتجمعاً لجنود الاحتلال في ثكنة زرعيت بصلية صاروخية، بعد أن هاجموا تجمعاً لهم في الساعة الأولى من فجر اليوم في موقع الجرداح بصلية صاروخية أيضاً.

تصاعد الدخان فوق حيفا جراء صواريخ أطلقها حزب الله (عن الانترنت)

وفي السياق، نشر الإعلام الحربي بيانين منفصلين أكد فيهما أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً جوياً مساء أول أمس، بسرب من المسيرات الانقضاضيّة على قاعدة الدفاع الجوي في كريات إيليعيزر غرب مدينة حيفا التي أصابت أهدافها بدقة، وذلك بعد أن شنوا هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضيّة في اليوم ذاته على عين مرغليوت والتي أصابت أهدافها أيضاً بدقة.

جاء ذلك، فيما نقلت قناة «الميادين» عن غرفة عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» تأكيدها أن القوتين الصاروخية والجوية في المقاومة تواصلان استهداف قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في عمق شمال فلسطين المحتلة، موضحةً أن هذا الأمر يتم «بتدرّج يتصاعد يوماً بعد يوم».

وأشارت إلى أن كل ما سلف من عمليات عسكرية للمقاومة «تم بالتنسيق العالي والكامل واللحظوي بين قيادة المقاومة وغرفة العمليات، وصولاً إلى الإخوة المرابطين على خطوط المواجهة الأمامية».

إضافة إلى ذلك، شدّدت الغرفة على أن «جيش الاحتلال، وبعد أيام من إعلانه بدء ما سمّاها المناورة البرية في جنوب لبنان، لا يستطيع أن يُظهر دباباته وآلياته العسكرية للجانب اللبناني، خوفاً من استهدافها، ويموضعها في أماكن غير مكشوفة»، مضيفةً: إن استهداف هذه الآليات يتمّ على الرغم من ذلك، عبر الصواريخ وقذائف المدفعية، على نحو يكبّد جيش الاحتلال خسائر فادحة.

وتعقيباً على عمليات أمس، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال: «عقب التنبيهات التي تم تفعيلها بين الساعة 15:13 – 15:17 في منطقة خليج حيفا والجليل الأعلى تم تحديد نحو 35 عملية إطلاق عبرت إلى البلاد من لبنان، حيث تم اعتراض بعضها ورصد سقوط عدد منها». وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها أكدت نقل 3 إصابات إلى مركز الجليل الطبي في نهاريا نتيجة إطلاق حزب الله الصواريخ على الجليل الغربي، معترفة بإطلاق نحو 220 صاروخاً أمس من لبنان وإصابة 15 شخصاً في المستوطنات عموماً، بالإضافة إلى نزول مليون مستوطن إلى الملاجئ.

وفي السياق، نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن مدير مستشفى زيف الإسرائيلي في صفد قوله: استقبلنا أكثر من 100 جندي في الأيام الأولى للعملية في لبنان».

وأضاف: إن هناك «تدفقاً مستمراً للجنود المصابين منذ بدء العملية البرية في لبنان».

بالمقابل، واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر بحق المواطنين اللبنانيين، حيث أدت اعتداءاته ليل الجمعة– السبت على بلدات وقرى جنوب لبنان وبعلبك الهرمل إلى استشهاد 12 شخصاً وجرح 17 آخرين، حيث نقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية قوله في بيان: إن «غارات العدو الإسرائيلي على البيسارية أدت إلى 3 شهداء و6 جرحى وأشلاء».

كما ارتقى 3 شهداء وأصيب خمسة آخرون بجروح في غارة معادية على أنصارية، لافتاً أيضاً إلى أن اعتداءات العدو الجوية على بلدتي الغازية وعدلون الجنوبيتين أدت إلى ارتقاء شهيد وجرح آخر.

وفي منطقة بعلبك الهرمل أحصى المركز استشهاد خمسة أشخاص وجرح خمسة آخرين جراء غارات معادية على بلدات بوادي وكفردان والكيال.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن المركز في بيان نقله موقع «النشرة» أن الاحتلال شن غارة على بلدة برجا أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة أربعة عشر آخرين بجروح، ونفى رئيس بلدية برجا في إقليم الخروب العميد حسن سعد، في بيان، ما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن استهداف مركز لحزب الله في البلدة بالغارة الإسرائيلية، مؤكداً أنه «ما من مكتب للحزب في البلدة، وما تم استهدافه شقة سكنية مأهولة، حسب ما ذكرت قناة «المنار».

كما استهدفت طائرات الاحتلال للمرة الثالثة على التوالي بلدة المعيصرة في قضاء كسروان، حيث أفادت وزارة الصحة اللبنانية في حصيلة أولية باستشهاد 5 مواطنين وإصابة 14 شخصاً بجروح، إثر غارة المعيصرة، وأفادت مصادر محلية بقيام عناصر الدفاع المدني في مركز جبيل الإقليمي على نقل ثلاثة جرحى إصابتهم خطرة جراء قصف البلدة.

جنوباً، فقد استهدفت مدفعية العدو بلدة عيتا الشعب الجنوبية. كما طالت غاراته بلدات جنوبية عدة كبرعشيت وكفرملكي والخيام وقانا والبازورية وزبقين وباريش والسلطانية ومعروب والنبطية وسلعا، وبين طيرحرفا وشمع، وغيرها من القرى، في وقت أفادت فيه مصادر محلية بفتح الطريق الغسانية كوثرية السياد، بعدما تسببت غارة إسرائيلية معادية صباحاً بقطعها، إضافة إلى تسبب الغارة نفسها بتدمير مبنى من 3 طوابق بالكامل عند المدخل الغربي لبلدة كوثرية السياد.

وفي السياق نعت قيادة الجيش اللبناني في بيان ممائل اثنين من الجنود اللذين ارتقيا شهيدين باستهداف إسرائيلي لمركز الجيش ببلدة كفرا، حسب الموقع، وذلك تزامناً مع استشهاد إعلامي لبناني، وإصابة عدد من الأشخاص جراء غارات شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدات وقرى لبنانية وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وبعد ظهر أمس، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقله «النشرة» أن الاحتلال شن غارة على بلدة المعيصرة – قضاء كسروان، أدت إلى استشهاد خمسة أشخاص وإصابة أربعة عشر آخرين بجروح.

وتزامن ذلك، مع إعلان الوزارة في بيان أن غارات الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة على لبنان أسفرت عن ارتقاء 26 شهيداً وجرح 144 شخصاً، لترتفع الحصيلة منذ بدء العدوان إلى 2255 شهيداً و10524 جريحاً.

في غضون ذلك، أكدت المقاومة العراقية في بيانين منفصلين نشرهما الإعلام الحربي أنها استهدفت هدفاً حيوياً في الجولان السوري المحتل، بوساطة الطيران المسيّر لتعاود وتؤكد في وقت لاحق أمس أنها استهدفت هدفاً حيوياً للمرة الثانية في الجولان أيضاً بوساطة الطيران المسيّر.

وكالات

العراق جدد تضامنه مع لبنان في مواجهة العدوان «الهمجي»

بيروت: لا نسعى للحرب لكن لا نقبل استمرار الاعتداءات الإجرامية

بينما دعا العراق إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان، اعتبر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية موريس سليم أن لبنان لا يسعى إلى الحرب، لكنه في المقابل لا يقبل باستمرار الاعتداءات الإجرامية الإسرائيلية التي تستهدف الأبرياء في مناطق عدة»

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، قال سليم إن «مطالبة لبنان بوقف النار والتزامه تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته يؤكد مرة جديدة أن لبنان لا يسعى إلى الحرب، لكنه في المقابل لا يقبل باستمرار الاعتداءات الإجرامية الإسرائيلية التي تستهدف الأبرياء في مناطق عدة».

وأكد أن على «المجتمع الدولي أن يضغط بقوة على إسرائيل لإرغامها على تطبيق القرار 1701 ووقف العدوان على لبنان»، لافتاً إلى أن «العدو الإسرائيلي لم يلتزم يوماً بهذا القرار الدولي منذ صدوره في العام 2006، وتجاوزت الخروقات الإسرائيلية الـ35 ألف خرق في البر والبحر والجو، وبالتالي إذا شاء المجتمع الدولي فعلاً وقف العدوان على لبنان فإن عليه أن يلزم إسرائيل التقيد بالقرار 1701 لأنها هي من تنتهك الإرادة الدولية المتجسدة بهذا القرار».

وحيا سليم «التضحيات الكبيرة التي يقدمها الجيش اللبناني دفاعاً عن سيادة لبنان وسلامة أراضيه في مسيرة عطاء ووفاء تتعمد بدماء شهداء الجيش الذي لم يبخل يوماً في الشهادة، وقد قدم مزيداً من التضحيات باستشهاد جنديين على حاجز كفرا في الجنوب ووقوع عدد من الجرحى، متمنياً لهم بالشفاء العاجل».

وحيا وزير الدفاع تضامن جميع اللبنانيين مع إخوتهم النازحين الذين اضطروا إلى ترك بلداتهم وقراهم نتيجة العدوان الإسرائيلي، متفهماً في المقابل شكاوى عدد من النازحين من النقص في تلبية الاحتياجات والإجراءات المتخذة للعناية بهم.

كما استنكر وزير الدفاع اللبناني بشدة الاعتداءات التي تعرضت لها القوات الدولية العاملة في الجنوب، معتبراً أن هذه الاعتداءات إن دلت على شيء فهي تدل على أن العدو الإسرائيلي يضرب بالقرارات الدولية عرض الحائط وبالمهام السلمية لليونيفيل ما يفضح مرة جديدة حقيقته العدوانية ليس فقط ضد لبنان، بل كذلك ضد السلام والاستقرار في المنطقة كلها».

في السياق، دعت وزارة الخارجية العراقية إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في لبنان، مطالبة المجتمع الدولي بالوفاء بمسؤولياته لضمان احترام القانون الدولي وحماية قوات حفظ السلام، وجددت الوزارة في بيان لها أمس أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع» تضامن العراق «مع الأشقاء في لبنان ضد استمرار هذا العدوان الهمجي الذي يستهدف المدنيين والبنى التحتية».

وأدانت الخارجية العراقية، الاعتداء الصهيوني على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وقالت: إن الوزارة «تعرب عن إدانتها واستنكارها الشديدين للاعتداء الصهيوني الذي استهدف قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، وأسفر عن إصابة عدد من أفراد قوات حفظ السلام».

وكالات

«خفض التصعيد» إلى الهاوية مع نية التنظيم الإرهابي إشعال محاورها

مراقبون لـ«الوطن»: المبادرة بيد الجيش و«النصرة» واهم بتغيير خطوط تماس الجبهات

حلب- خالد زنكلو

تشير المعطيات الميدانية إلى أن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، قد خرج فعلاً عن العباءة التركية، فيما يخص نيته شن عملية عسكرية ترفضها أنقرة في جبهات منطقة «خفض التصعيد» ضد الجيش العربي السوري، وفرض ذلك تغييراً في المعادلة القائمة بالمنطقة خلال السنوات الأخيرة.

ومع رفض «النصرة» الانصياع لرغبة أنقرة بعدم شن عملية عسكرية عبر خطوط تماس «خفض التصعيد»، واستمراره بالتحشيد والتحضير للعملية، تصبح المنطقة على جرف هاوية قد يطيح بالاتفاقيات الروسية– التركية الخاصة بها وبمسار «أستانا»، الذي رسم ملامح المنطقة، برمته.

وأكدت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن المبادرة كانت وستظل بيد الجيش العربي السوري صاحب الكلمة الأولى والفعل المحتم في الميدان، على الرغم من أنه ضبط نفسه كثيراً بالرد على اعتداءات «النصرة» المتكررة على نقاط انتشاره في محيط المنطقة وعلى التجمعات السكنية الآمنة، مع خروقات التنظيم الإرهابي المستمرة لوقف إطلاق النار على طول جبهات القتال.

وشددت المصادر لـ«الوطن» على أن «النصرة» وحلفاءه فيما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، عاجز وواهم بمقدرته على إحداث تغيير على خطوط تماس الجبهات من ريف اللاذقية الشمالي إلى ريف حلب الغربي، مروراً بريف حماة الغربي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي.

ونوهت المصادر بأن تعزيزات الجيش العربي السوري، التي استقدمها إلى جبهات القتال في «خفض التصعيد» خلال الأسبوعين الأخيرين، وخصوصاً إلى محاور حلب وإدلب، رفعت من أسهم وحدات الجيش السوري في جبهات القتال، وجعلتها قادرة على التصدي لأي عدوان قد يطولها من الفرع السوري لتنظيم القاعدة وباقي التنظيمات الإرهابية المتحالفة معه.

مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أنقرة المتحالفة مع «النصرة»، مثل «الجبهة الوطنية للتحرير»، ذكرت بأن تلك الميليشيات نفضت يديها من «التنظيم الإرهابي» ونأت بنفسها، بأوامر من أنقرة، عن أي عمل عسكري قد يقدم عليه في «خفض التصعيد».

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن إقدام «النصرة» على شن عدوان باتجاه مناطق الجيش العربي السوري، سيستجلب رد فعل عنيف من الجيش السوري، بالإضافة إلى رد فعل غير متوقع النطاق والنتائج من القوات الجوية الروسية، على خلفية الاستياء الكبير من موسكو حيال تزويد نظام كييف لـ«النصرة» بطائرات مسيرة حديثة مقابل ردفه بإرهابيين للقتال ضد القوات الروسية في أوكرانيا، واستهداف القوات والمصالح الروسية في سورية وباقي الدول.

ولفتت إلى أن محاولة «النصرة» تغيير خطوط تماس «خفض التصعيد» سيلقي بظلال وخيمة على المنطقة، بدءاً من تقويض الاتفاقيات الروسية– التركية المشتركة حيال المنطقة مثل «اتفاق موسكو» العائد لمطلع آذار 2020، والذي لم تتبدل خطوط تماس المنطقة منذ توقيعه، بالإضافة إلى «اتفاق سوتشي» العائد لمنتصف حزيران 2017، الأمر الذي سيجعل الكرملين في حل من هذه الاتفاقيات التي لم تر النور بسبب مماطلة الإدارة التركية في تنفيذها، ولاسيما «اتفاق موسكو» الذي ينص على وضع طريق حلب اللاذقية، المعروف بطريق «M4»، في الخدمة.

وأشارت إلى أن إشعال «خفض التصعيد»، سينعكس سلبا على تركيا، حيث أبدت أنقرة لـ«النصرة» مخاوفها من موجات نزوح كبيرة من السكان باتجاه حدودها الجنوبية المتاخمة لإدلب، تعجز عن التعامل معها، وهو ما ظهر إلى العيان راهنا بهجرة سكان القرى والبلدات الواقعة بالقرب من خطوط التماس، إلى ريف إدلب الشمالي بالقرب من الحدود التركية، تحسبا من مغامرة «النصرة» المرتقبة.

المصادر المعارضة، رجحت أن تعزيز جيش الاحتلال التركي لقواعده العسكرية ونقاط المراقبة غير الشرعية وبثلاثة أرتال خلال الأسبوعين الفائتين، توزعت في ريف حلب الغربي وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، يأتي في سياق الحفاظ عليها وتقويتها، وإرسال رسائل تحذير للتنظيمات الإرهابية من مغبة المس بأمن واستقرار المنطقة.

المصادر سخرت من إدارة «النصرة» لملف معركتها المزعومة، عبر تخفيض رواتب وأجور العاملين لديها من مدنيين وعسكريين، بزعم دعم المجهود الحربي لهذه المعركة، الأمر الذي أفقدها حاضنتها الشعبية، التي واظبت على الخروج في مظاهرات في معظم مدن وبلدات إدلب وريف حلب الغربي للمطالبة بإسقاط التنظيم الإرهابي ومتزعمه المدعو «أبو محمد الجولاني».

إرهابيون من «هيئة تحرير الشام» واجهة تنظم جبهة النصرة الإرهابي (عن الانترنت)

فصائل أنقرة تواصل ممارساتها الإجرامية وتقطع ٣٠٠ شجرة زيتون في عفرين

واصلت ميليشيات قوات الاحتلال التركي ممارساتها الإجرامية بحق أهالي المناطق التي تنتشر فيها، إذ أقدم مسلحون مما يسمى فصيل «فرقة المعتصم» الموالي للاحتلال التركي على قطع 300 شجرة زيتون قرب حي الأشرفية بمدينة عفرين بعد سرقة محصولها.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، أقدم مسلحون من فصيل «فرقة المعتصم على قطع 300 شجرة زيتون قرب حي الأشرفية بمدينة عفرين بعد سرقة محصولها، أمام أنظار مسلحي ما تسمى الشرطة العسكرية الموالية للاحتلال التركي، ووفقاً للمعلومات، فإن ملكية أشجار الزيتون تعود لمواطنين من أهالي قرية قيبار بريف عفرين.

كما سرق مسلحون مما يسمى فصيل «سليمان شاه» التابع لـ «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي محصول 180 شجرة زيتون في قرية كورزيلة التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين، حيث تعود ملكية هذه الأشجار لمواطنين من أهالي القرية، وجاء ذلك بعد فرض «إتاوات» مالية عن كل شجرة، بحجة حمايتها.

وفي انتهاك آخر، قام مسلحون مما يسمى فصيل «فرقة الحمزة» التابع لـ«الوطني» بإلغاء وكالات حقول الزيتون للمواطنين المتواجدين خارج المنطقة واستولوا عليها، كما فرضوا إتاوات مالية تقدر بـ150 دولاراً أميركياً عن كل عائلة بحجة حراسة حقول الزيتون.

وفي الحسكة ومع تزايد حالة الفلتان الأمني والفوضى في مناطق انتشار الميليشيات الموالية للاحتلال التركي، داهمت ما تسمى «الشرطة المدنية» التابعة للقوات التركية عند منتصف ليل الجمعة–السبت، منازل عدة في مدينة رأس العين المحتلة شمال الحسكة واعتقلت 5 مسلحين يتبعون لما يسمى فصيل «ملك شاه» الموالي للاحتلال التركي، بتهمة تجارة المخدرات.

ووفقا للمعلومات التي أوردتها المصادر الإعلامية المعارضة، فإن عملية اعتقال المسلحين جاءت نتيجة خلاف بين متزعم في «الشرطة المدنية» والمعتقلين، لتهربهم من دفع المستحقات المالية للمتزعم من عائدات تجارة المخدرات في المدينة.

وتعد المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي وتنتشر فيها فصائل موالية له بؤرة لانتشار المخدرات ومروجيها، فضلاً عن انتشار عمليات التهريب بإشراف مباشر من الفصائل الموالية لأنقرة، لتحقيق المكاسب المالية.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

سموتريتش يعلن عن خطة «من الفرات إلى النيل رسمياً»

يبدو أن استمرار الصمت الدولي والعجز الإقليمي أمام المذابح التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي المحتلة وفي لبنان، بدأ يشجع قادة الكيان من أصحاب القرار بالتصريح علناً عن خطتهم المقبلة من حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال في كل دقيقة وساعة على أكثر من خمسة ملايين فلسطيني في الأراضي المحتلة وعلى لبنان ومقاومته، فقد ظهرت وثيقة هذه الخطة على لسان وزير المالية الإسرائيلي باتسليئيل سموتريتش في مقابلة صحفية أجراها ونشرها موقع «ذا كراديل» بالإنكليزية في العاشر من شهر تشرين الأول الجاري حين قال سموتريتش: «سوف نؤسس لدولة يهودية نرسم حدودها بموجب التراث اليهودي وتمتد من أورشاليم إلى دمشق وتضم أراضي من الأردن ولبنان والعراق ومصر وسورية والسعودية أيضا»، وبلغة واضحة يصبح المقصود هو من الفرات إلى النيل.

وحول القطاع تقول وزيرة القضاء السابقة أيليت شاكيد من تيار حزب سموتريتش نفسه في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي: «بعد أن نحول خان يونس إلى ملعب لكرة القدم سنستخدم وجود الدمار الشامل في القطاع لكي نفرض على كل دولة توطين نسبة من الفلسطينيين، عشرين أو خمسين ألفا إلى أن نبعد مليونين من القطاع إلى الخارج دون عودة، وهذا هو الحل لقطاع غزة الآن ولإعادة نشر المستوطنات اليهودية فيه».

تكشف وثيقة تحت عنوان «قتال من أجل الغزو» أن «ترحيل الفلسطينيين من القطاع سيكون باتجاه مصر أو أوروبا عن طريق البر أو البحر» وأن إبعاد الشعب الفلسطيني عن القطاع بموجب الخطة قد بدأ».

وذكرت مجلة «ذا كراديل» أن أصحاب القرار بتنفيذ هذه الخطة «نشروا خريطة للبنان في ٢٥ أيلول الماضي باسم «حركة استيطان جنوب لبنان» وحددوا فيها أسماء عبرية للمستوطنات هناك ورسموا شعاراً في منتصفه شجرة أرز لبنانية ومن حولها النجمة الصهيونية السداسية».

مجلة «جويش كارانت» وفي تقرير عن هذا الموضوع، تضيف أن «حركة الاستيطان في الجنوب اللبناني ستبدأ عملها بعد الحرب الشاملة التي تشنها إسرائيل على حزب الله».

المحلل السياسي في المجلة الأوروبية «مودرن ديبلوماسي» ذكر في ٢٤ حزيران الماضي أن «هذه الحركة تزعم أن سفر التثنية في التوراة في الفصل الثالث منه والمقطع ٢٥ جاء فيه لتبرير ضم لبنان أن موسى طلب من الرب السماح له بدخول الأرض الموعودة قائلا له «دعني أرى الأرض الطيبة الواقعة وراء الأردن تلك الأرض الجبلية ولبنان».

وتكشف مجلة «ذا كراديل» أن «ما جرى في شمال قطاع غزة التي أبعدت إسرائيل عنها سكانها كان جزءا مما أطلقت عليه «خطة الجزيرة» وطلبت من الجيش الإسرائيلي تطبيقها هناك ونفذها حين أخرج من شمال القطاع ٢٠٠ ألف من سكان تلك المنطقة».

لا أحد يشك أن إسرائيل ستقوم بارتكاب المزيد من المذابح اليومية لتهجير مليونين من القطاع وستحاول إفراغ أكبر عدد من سكان جنوب لبنان باستهدافهم بقذائفها عن بعد لكي تؤسس لخطة زحف تدريجي لأراضي الجنوب، لكن التصدي البطولي للمقاومة اللبنانية على أرض الجنوب بدأ يعرقل تنفيذ هذه الخطة ويتسبب بخسائر بشرية كثيرة لجيش الاحتلال ولآلياته الحربية.

والسؤال الآن: هل بهذا المخطط التوسعي في أراضي الجوار واستهدافه لأراضي قطاع غزة ولبنان والأردن وسورية ومصر والسعودية، يستطيع الكيان الإسرائيلي تنفيذ ما يتطلبه من حروب في المنطقة دون موافقة الولايات المتحدة وانخراطها الكثيف بإسناده ودعمه طوال ما سيستغرقه هذا المخطط من مراحل؟!

أصبح من الواضح الاستنتاج بأن الرفض المستمر لرئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإيقاف العمليات العسكرية والمذابح في قطاع غزة واستمراره في فتح حرب واسعة على لبنان يعود إلى تنفيذ هذا المخطط، لأن إيقاف النار سيحمل معه مرحلة تمتد لأسابيع كثيرة تستثمرها المقاومة في القطاع وفي جنوب لبنان لإعادة تنظيم قواتها وترتيب قدراتها تمهيدا لأحد الخيارين إما: استمرار التهدئة على الجبهتين وبهذه الطريقة يجري تجميد تنفيذ المخطط الإسرائيلي مرحليا، وإما عودة الكيان إلى استمرار عملياته وبهذه الطريقة ستتوسع حرب المقاومة على الكيان بانخراط مباشر من إيران ومن سورية والانتقال إلى حرب إقليمية لا تشجع على اندلاعها الولايات المتحدة في هذه الظروف.

يبدو أن وضعاً خاصاً سيسود في طبيعة المجابهات الجارية الآن على مختلف الجبهات بانتظار أحد الخيارين.

بري أكد الالتزام بالقرار 1701.. وميقاتي: الأولوية لوقف إطلاق النار

قاليباف من بيروت: نقلت رسالة دعم من الحكومة والشعب الإيرانيين

جدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قاليباف، دعم بلاده الشعب اللبناني، في مواجهة ما يتعرض له من عدوان إسرائيلي متمنياً له الانتصار، جاء ذلك خلال لقاءات عقدها في بيروت أمس مع كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري، في إطار بحث سبل وقف العدوان على لبنان.

وحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أكد ميقاتي خلال لقائه قاليباف الذي زار لبنان أمس أن «أولويات الحكومة في هذه المرحلة هي العمل على وقف إطلاق النار ووقف العدوان الإسرائيلي والحفاظ على أمن لبنان وسلامة أبنائه»، وشدد ميقاتي على «التزام لبنان بتطبيق القرار الدولي رقم 1701 وتعزيز وجود الجيش في الجنوب، وإجراء الاتصالات اللازمة مع دول القرار والأمم المتحدة للضغط على إسرائيل لتنفيذ القرار كاملاً».

وفي سياق ذي صلة، أشارت الوكالة إلى أن ميقاتي تلقى اتصالاً من الموفد الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين تم خلاله البحث في سبل التوصل إلى وقف إطلاق النار ووقف المواجهات العسكرية، للعودة إلى البحث في حل سياسي متكامل ينطلق من تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701.

على خط موازٍ، التقى رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف نظيره اللبناني نبيه بري في عين التينة، وأجريا مباحثات في آخر مستجدات المنطقة، وبعد اللقاء قال قاليباف في تصريح للصحفيين حسب موقع «النشرة» الإلكتروني: «أحمل رسالة دعم من المرشد ورئيس الجمهورية وشعبنا للشعب اللبناني والمقاومة».

وأضاف: «سأنطلق إلى جنيف وسأحمل معي قضايا الشعبين اللبناني والفلسطيني»، وأشار إلى «إننا على أتم الاستعداد لتقديم المساعدات للنازحين والمتضررين من الحرب في لبنان»، مردفاً بالقول: «سندعم كل القرارات الصادرة عن الحكومة والمقاومة في لبنان».

وتابع قاليباف: «سأتوجه بعد هذه الزيارة إلى جنيف للحضور والمشاركة في اجتماعات الاتحاد العالمي للبرلمانات والتي تنعقد على مستوى رؤساء البرلمانات العالمية» وأشار إلى أنه سينقل رسالة خلال لقاءاته في جنيف حول «الاضطهاد والمظلومية» التي يتعرض لهما الشعبان الفلسطيني واللبناني».

وأعاد التذكير بأنه أكد خلال لقائه ميقاتي أن إيران على «أتم الجهوزية والاستعداد لتقديم أي نوع من المساعدات لهؤلاء النازحين والمتضررين من هذه الحرب ولكن تحت إشراف وإدارة حكومية، وحبذا لو يكون هناك جسر جوي مباشر بين إيران ولبنان لتقديم مثل هذه المساعدات»، وشدد على أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستظل تدعم القرارات اللبنانية سواء من حكومتها أو الصادرة من المقاومة وشعب لبنان، وستدعمها بكل قوة».

وبعد زيارته القصيرة إلى لبنان توجه قاليباف الذي تفقد المناطق التي استهدفها العدوان الصهيوني في البسطة غرب بيروت والضاحية الجنوبية لبيروت إلى جنيف للمشاركة في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي لشرح جرائم الصهاينة ودعم فصائل المقاومة ضد هذه الجرائم، وفق وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وقبل ذلك، ولدى وصوله إلى مطار بيروت صرح قاليباف بأنه جاء إلى لبنان لنقل رسالة قائد الثورة الإسلامية والحكومة والشعب الإيراني إلى الشعب اللبناني ومفادها أنهم سيبقون دائماً إلى جانب لبنان شعباً وحكومة ومقاومة، وقال: «استمراراً لهذه الزيارة سأتوجه إلى جنيف، فضلت الحضور إلى بيروت بدعوة من الرئيس نبيه بري أولاً لنقل رسالة قائد الثورة الإسلامية والحكومة والشعب الإيراني إلى الشعب اللبناني ومفادها أنهم سيبقون دائماً إلى جانب لبنان شعباً وحكومة ومقاومة».

رئيس مجلس النواب اللبناني تابع محادثاته بخصوص أزمة النازحين ودور الأمم المتحدة في تأمين مستلزمات الإغاثة والرعاية، إضافة لتطورات الأوضاع والمستجدات في لبنان والمنطقة وذلك خلال لقائه المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» فيليب لازاريني.

في السياق، أكد بري خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على «الموقف الرسمي اللبناني الذي تبنته الحكومة اللبنانية المُطالب بوقف فوري لإطلاق النار ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية تطبيقاً للقرار الأممي 1701»، كما تطرق الحديث خلال الاتصال إلى الجهود التي تبذلها فرنسا لعقد مؤتمر دولي لدعم لبنان لتجاوز الأزمة الإنسانية الناجمة عن نزوح أكثر من مليون و200 ألف لبناني وكيفية مساعدة لبنان على إغاثتهم، وفق موقع «النشرة».

وكالات

البابا فرنسيس: لنصلّ من أجل سكّان الجنوب الذين أُجبِروا على مغادرة قراهم

دعا بابا الفاتيكان فرنسيس، إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في لبنان وإحلال السلام، قائلاً: «لنصلِّ معاً من أجل اللبنانيين، وخاصة من أجل سكّان الجنوب الذين أُجبِروا على مغادرة قراهم، لكي يعودوا قريباً ويعيشوا في سلام».

وأعلنت بطريركية السريان الكاثوليك الأنطاكية في بيان أمس نقله موقع «النشرة»، إن البابا فرنسيس، التقى الجمعة في مكتبه في حاضرة الفاتيكان، البطريرك يونان، وتناول خلال اللقاء الأوضاع الراهنة المقلقة في منطقة الشرق الأوسط بمختلف بلدانها، وأهمية الحضور المسيحي فيها، وآفاق المستقبل، من الأراضي المقدسة وسورية والعراق، وبشكل خاصّ لبنان والحرب الدائرة فيه، وأهمية انتهائها بالوقف الفوري لإطلاق النار، وإحلال السلام.

وأكدا أيضاً ضرورة أن يعود المسؤولون إلى ضميرهم وحسّهم الوطني، وأن يبادر النواب إلى انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بأقصى سرعة، فضلاً عمّا يعانيه لبنانُ من أزمة اقتصادية خانقة، ومن نزوح قسري نتيجة الحرب، ومن تفكُّك في مؤسّساته الدستورية.

ونوّه البطريرك يونان بـ«الدعم المطلق الذي يبديه البابا لمسيحيي الشرق وقضاياهم المشروعة وحقّهم بالسلام والأمان»، معرباً عن «شكره وامتنانه له «على محبّته الأبوية ورعايته للكنيسة في كلّ أنحاء العالم، وعلى عنايته الخاصّة بالمؤمنين في الكنائس الشرقية في خضمّ هذه الظروف المصيرية العصيبة التي يقاسونها، وعلى رسالته المؤثّرة التي وجّهها إلى مسيحيي الشرق الأوسط يوم الإثنين الماضي، إذ وصفهم ببذار يحبّها الله، ورغم أن الأرض تغطّيها وتخنقها في الظاهر، إلا أنها تعرف كيف تجد دائماً الدرب نحو العلا، لكي تُثمر وتعطي الحياة».

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقل موقع «لبنان24» عن البابا فرنسيس دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار على جميع جبهات الحرب في الشرق الأوسط، بما في ذلك لبنان.

وقال البابا: «لنصلّ معًا من أجل اللبنانيين، وخاصة من أجل سكّان الجنوب الذين أجبِروا على مغادرة قراهم، لكي يعودوا قريباً ويعيشوا في سلام».

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على قرى عدة بريف حلب و«قسد» ترد باستهداف قاعدته في بلدق

مدفعية الجيش الثقيلة تستهدف مواقع التنظيمات الإرهابية في جبل الزاوية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهداف مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، بالتزامن مع استمرار عملياته في تطهير البادية من فلول تنظيم داعش الإرهابي، في حين شهدت قرى بريف حلب الشرقي قصفاً برياً متبادلاً بين قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها من جهة، وما تسمى «قوات مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جهة أخرى.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع مسلحي «النصرة» وحلفائه من الميليشيات المسلحة في مجدليا ودير سنبل ومعربليت وسفوهن والفطيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن استهداف الجيش للإرهابيين كان رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم جبهة «النصرة» الإرهابي، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور «الرويحة» في ريف إدلب الجنوبي، واقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي البادية، اشتبكت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة تدمر ببادية حمص الشرقية.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل نحو ستة إرهابيين من الدواعش، في حين انسحب الناجون وفروا باتجاه عمق البادية.

وفي حلب ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عدة مناطق بريف حلب الشرقي شهدت أمس، قصفاً برياً متبادلاً بين قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها من جهة، وما تسمى «قوات مجلس منبج العسكري» من جهة أخرى.

وبينت المصادر أن مدفعية الاحتلال التركي قصفت قرى الجات والهوشرية وعون الدادات والدرج والحصان وصولاً إلى قرية عرب حسن بريف منبج شرقي حلب، فيما ردت «قوات مجلس منبج العسكري» على مصادر النيران واستهدفت قاعدة للاحتلال التركي في قرية البلدق بريف جرابلس جنوب شرق حلب، وسط معلومات عن سقوط جرحى.

الى ذلك أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الإدارة التركية، أمس، قتل اثنين من مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب– وأي بي جي» شمال سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وقالت الوزارة في منشور عبر منصة «إكس»: إن «القوات التركية حيدت عنصرين من التنظيم الإرهابي، في منطقتي عمليتي درع الفرات «رأس العين وتل أبيض» ونبع السلام «ريف حلب الشمالي»».

من جهة ثانية أشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال الأميركي أجرت بالتعاون مع ميليشيات «قسد» تدريبات عسكرية مشتركة بالذخيرة الحية، في قاعدة الاحتلال غير الشرعية في الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، حيث سمع دوي انفجارات متتالية نتيجة استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وضرب أهداف وهمية، بالتزامن مع تحليق مكثف من قبل الطيران المروحي والاستطلاع في أجواء المنطقة.

وفي السياق أعلنت ميليشيات «قسد»، أمس السبت، إلقاء القبض على ثلاثة مسلحين من تنظيم داعش في مدينة الرقة، وتفكيك الخلية التي كانت تنشط في توزيع الأسلحة، حسب نشرت «قسد» على موقعها الرسمي.

وأوضحت «قسد» في بيان، أن العميلة التي جرت في السادس من الجاري الجاري، أسفرت عن اعتقال كل من أسامة خالد عودة، وعلي أحمد الشاووش، وإبراهيم محمد خير غالية.

وبينت أن العميلة تمت بدعم من قوات الاحتلال الأميركي، موضحة أن الخلية المعتقلة كانت تنشط في استلام وتوزيع الأسلحة على الخلايا التابعة لداعش، لتنفيذ أعمال ضد «قسد» والمدنيين والمنشآت العامة والخاصة في المنطقة.

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع الإرهابيين في ريف إدلب (عن الانترنت)